

انتكاسة أخرى لبايدن: "أوبك بلس" تتجاهل نداءه للمساعدة

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

نوفمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/bidens-other-setback-opeac-ignores-his-plea-help

Also published in "ذي هيل"

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

تزايد التكاليف السياسية لتسعير النفط والغاز وسط الازدراء الدبلوماسي والخدمات اللوجستية للغاز الطبيعي المسال وبداية طقس الشتاء وعلى الرغم من عدم مشاركة عدد هائل من قادة العالم في مؤتمر التغير المناخي في غلاسكو إلا أن غياب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كان ملحوظاً بل مفاجئاً وقد غاب الأمير أيضاً عن قمة مجموعة العشرين التي انعقدت في روما في وقت سابق

يبدو أن ما يخبئه المستقبل هو أزمة أخرى تعود بنا إلى أزمت "منظمة الدول المصدرة للنفط" ("أوبك"). فالمملكة العربية السعودية وبعض الدول الأخرى تخوض منافسة محتدمة مع الولايات المتحدة ودول صناعية أخرى بشأن أسعار النفط حيث يفضل الكارتيل المعروف الآن باسم "أوبك بلس" بسبب الإضافة الفضفاضة لروسيا وكازاخستان وعدد قليل من الدول الأخرى أن تبقى الأسعار كما هي - أي أكثر من 80 دولاراً للبرميل (<https://thehill.com/policy/energy-environment/576220-oil-trades-above-80-a-barrel-hitting-a-7-> **year-high**) مع نية الوصول إلى 100 دولاراً فهذه الدول تُزيد الإنتاج بشكل هامشي فقط لكي لا يضعف السعر في حين يريد معظم الناس في الولايات المتحدة المزيد من النفط وبأرخص ثمن

ويبشر هذا التوقيت بالخير ففي الأسبوع الماضي على وجه التحديد كان التعبير الطنان الذي تردّد في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي ("كوب 26") في غلاسكو هو "الاستدامة". إن درجات الحرارة المنخفضة خلال فصل الشتاء في جميع أنحاء الولايات المتحدة تعني أنه من المرجح أن يكون شعار هذا الأسبوع هو "التدقُّ". وسيشكل ذلك تحدياً للكثيرين: فهناك أيضاً نقصٌ محلي في زيت الوقود والغاز الطبيعي (<https://thehill.com/policy/equilibrium-sustainability/576611-white-house-weighing-steps-to-address-> **gas-shortages**) وبالتالي فعما هو متوفر هو أعلى ثمناً

وفي هذا السياق تُعتبر أزمة "أوبك" الموازية مناسبةً بصورة مضاعفة لأن هناك حديثاً عن فتح

<https://www.reuters.com/business/energy/decision-tapping-oil-reserve-up-biden-us-energy-department-official->

(2021-11-04) "احتياطي النفط الاستراتيجي" في الولايات المتحدة أي النفط المخزن في كهوف ملحية في ولايتي لويزيانا وتكساس

الأمريكيين تحسباً لأي مشاكل في الإمدادات على غرار الحظر العربي الذي قادته السعودية عام 1973 أو عرقلة إيران للملاحة في الخليج العربي الذي يشكل مصدراً رئيسياً لجزء كبير من النفط المستورد في العالم لكن الحديث عن "احتياطي النفط الاستراتيجي" أمر مثير للدهشة: ففي الماضي كان صنّاع السياسات والاقتصاديون يشككون في جدوى إخراج النفط من "احتياطي النفط الاستراتيجي" لمجرد ما قد يكون بضعة أشهر فقط من التحديات الصغيرة نسبياً

والجدير بالذكر أن الأمريكيين يواجهون هذه الفوضى بسبب فشل الدبلوماسية فوفقاً لـ [مقال](#)

الثاني/نوفمبر: "قال البيت الأبيض أن "أوبك بلس" تخاطر بتهديد الانتعاش الاقتصادي العالمي عبر رفضها زيادة إنتاج النفط بسرعة وحدّ من أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام «كافة الأدوات» اللازمة لخفض أسعار الوقود". وتابعت الصحيفة قائلة: "ألقي الرئيس بايدن <https://thehill.com/people/joe-biden> باللوم على القيود الروسية والسعودية على النفط معتبراً أنها السبب في زيادة أسعار [البنزين] في الولايات المتحدة التي ارتفعت بنسبة 60 في المائة خلال الاثني عشر شهراً الماضية".

وكان من السهل توقّع هذه الفوضى فرغم أن عددًا هائلاً <https://www.nytimes.com/2021/11/01/world/europe/cop26->

<global-leaders-attending.html> من قادة العالم جاء إلى غلاسكو لحضور مؤتمر التغير المناخي إلا أن غياب

<https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-11-02/biden-says-china-made-mistake-skipping-g-20-cop26->

<summits> الرئيس الروسي فلاديمير بوتين <https://thehill.com/people/vladimir-putin> وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كان ملحوظاً <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-11-02/biden-says-china-made-mistake-skipping-g-20-cop26-> وفي حين لم يكن يُتوقّع حضور بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ إلا أن غياب الأمير محمد بن سلمان كان مفاجئاً وقد غاب الأمير أيضاً عن قمة مجموعة العشرين التي انعقدت في روما في وقت سابق ويبدو أن الرئيس بايدن لم يكن مستعداً للقاءه وربما شعر بعض قادة العالم الآخرين بالارتياح لغيابه أيضاً إذ لا تزال سمعة الأمير محمد بن سلمان ملطخة بدماء المعارض السعودي المقتول جمال خاشقجي

لكن مهما كانت محاسن هذه الألعاب البروتوكولية أو عدم وجودها فإنها تعقّد لعبة الخداع التي غالباً ما تكون ضرورية لحل الخلافات المتعلقة بالسياسات ولذا من المنطقي المراهنة على أنّ الأمور ستزداد سوءاً قبل أن تتحسن

أما المختلف في أزمة "أوبك" المجدّدة فهو أنها تشمل أيضاً الغاز الطبيعي علاوةً على النفط وهو ما يعكس التقدم الذي حققه الغاز الطبيعي في مزيج الطاقة فضلاً عن الواقع البسيط المتمثل في عدم إمكانية توفير وشحن الإمدادات الإضافية من "الغاز الطبيعي المسال" في جميع أنحاء العالم بنفس البساطة التي تتم بها زيادة إنتاج النفط وعلى المستوى السياسي تُعد روسيا مورّداً رئيسياً للغاز الطبيعي الذي يتم توفيره عن طريق خطوط الأنابيب إلى أوروبا حيث تمارس موسكو ألعاباً عديدة مختلفة أحدثها وفقاً لصحيفة "فايننشال تايمز" خفض كمية <https://www.ft.com/content/097438c1-c0c0-4e6b-993a-9c502f05cf83> الغاز الذي تخزّنه في أوروبا

لذلك لا يجدر بأحد أن يتوقع من الدول المستهلكة أن تتوّجّ بشكل كبير بما يتعدى نطاق التصريحات المعتادة عن أهدافها المشتركة فقد سارعت بريطانيا إلى تأمين <https://www.reuters.com/business/energy/uk-seeks-long-term-gas-deal-with-qatar-asks-> <become-supplier-last-resort-ft-2021-11-05> أربع شحنات إضافية من "الغاز الطبيعي المسال" من قطر والتي من المفترض أن تكفيها حتى الشتاء وتجعل من هذه الدولة الخليجية الصغيرة "المورّد الذي تلجأ إليه كملأذ أخير" للحصول على الغاز كذلك يبدو أن الأمور أصبحت تجري بشكل متزايد على غرار "كل شخص مسؤول عن نفسه" وهي عبارة تليق برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون <https://thehill.com/people/boris-johnson> على الرغم من أنه لم يقلها بعد

ونظراً لأن واشنطن هي مكان الأحاديث غير المجديّة فقد قيل الكثير بالفعل حول سبب حدوث ذلك. وقد سارع الجمهوريون إلى الإشارة إلى أن القرار الذي اتخذته إدارة بايدن في يومها الأول بشأن إلغاء خط الأنابيب من كندا والحد من التنقيب عن النفط على الأراضي الفيدرالية لم يكن مجدداً وصحيحاً أن العزم على تحقيق "استدامة" الكوكب أمرٌ جدير بالثناء إلا أنه لن يكون كذلك متى شعر الناخبون الأمريكيون بالبرد هذا الشتاء وماذا حلّ بـ "استقلالية الطاقة" الأمريكية لقد كانت الولايات المتحدة مستقلة نوعاً ما - أو تقريباً كذلك من حيث الميزانية العمومية لواردات الطاقة كونها أقل من صادرات الطاقة لكن النفط الصخري والغاز الصخري مرّاً بمرحلة عصيبة كما يرغب المستثمرون في استعادة شيءٍ من رؤوس أموالهم قبل البدء بالعطاء مجدداً

وسوف يستقرئ المحكّون السياسيون كل هذه الاتجاهات ويستنبطون منها الاستدلالات على تبعاتها المترتبة على انتخابات التجديد النصفية في الولايات المتحدة بعد أقل من عام من الآن ولربما لن يخلو الأمر من التداخيات لكنّ الأزمة أمام الأمريكيين حالياً والمستقبل بعيداً



موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

TOPICS

(ar/policy-analysis/mnafst-qlwy-almazmy/) منافسة القوى العظمى

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) دول الخليج العربي